الجامعة المستنصرية

الكلية: الآداب

القسم: الانثروبولوجيا والاجتماع

المرحلة الاولى: المستوى الاول/ الفصل الثاني

المادة: انثروبولوجيا الرياضة

أستاذ المادة: أ.د. بشير ناظر حميد

تسلسل المحاضرة: ٦

أسم المحاضرة: الرياضة والاقتصاد

في عالم اليوم تتعدد مصادر الدخل بالنسبة لإفراد المجتمع، ويعد الدخل من أهم مصادر الحراك الاجتماعي وتحديد المكانة احياناً. والرياضة احد أهم مصادر الدخل بالنسبة لكثير من المجتمعات، وأصبحت الرياضة شأنها شأن النفط مصدر مهم للدخل، وما يصرف على الرياضة والرياضيين في بعض المجتمعات يفوق بنسبة كبيرة ميزانية الكثير من الدول، وما يتقاضاه الرياضي من أجور تفوق احياناً ما يتقاضاه الكثير من الوزراء.

إن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية ثنائية للفرد والدولة، فبالنسبة للفرد فأنها تقوم بتحسين قدراته الصحية والبدنية وإطالة عمرة الإنتاجي وتقليل فرص

إصابته، أما بالنسبة للدولة فالرياضة تعمل على زيادة كفاءة المواطنين وحفظ معدلات الاستهلاك العلاجي ولتأهيلي. لقد كانت أولى بدايات الارتباط الاقتصادي الرياضي في إعقاب الحرب العالمية الثانية كون الرياضة تمثل وسيلة دعاية ومجال إشهار واسع الانتشار، كما إن تزايد الرياضيين قد خلق سوقا رابحة في مجال إنتاج وتسويق واستهلاك الأجهزة والمعدات الرياضية.

ويعتقد – ستوكفيس– عالم اجتماع الرياضة الهولندي أن تكامل الأنشطة الرياضية مع المصالح الاقتصادية قد أدى إلى احتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الاجتماعية، كون النظام الرياضي يقوم على دعائم اقتصادية فالغرض الأول للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتمثل في اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها، وأن الغرض الثاني يتمثل في رعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح ووسيلة دعاية ناجحة. والملاحظ أن النشاط الرياضي لا يستطيع إن ينهض ويحقق الانتصارات إلا من خلال الدعم المادي، لأن النشاط الرياضي يقوم على دعائم اقتصادية تتمثل في ميزانيات الأنشطة والبرامج والأدوات والأجهزة وأجور المدربين والإداريين وحوافز الرياضيين، ويلاحظ أنه في إعقاب الحرب العالمية الثانية تنبهت المؤسسات التجارية إلى إن الرياضة تمثل وسيلة دعائية ومجال إشهار واسع الانتشار، ولذلك عمدت الكثير من المؤسسات والشركات التجارية إلى احتضان الأندية الرياضية ودعمها بكافة ما تحتاجه من

تجهيزات وأدوات رياضية ومعسكرات داخلية وخارجية، مقابل رفع اسم هذه الشركة أو المؤسسة في المنافسات الداخلية والخارجية، وهي وسيلة دعائية تتبعها الكثير من الشركات والمؤسسات في عالم الرياضة هذه الأيام.

كما لا بد من الإشارة إلى علاقة ظاهرة الاحتراف الرياضي بالعامل الاقتصادي، فما يتم دفعة من مبالغ وأرقام عالية لبعض اللاعبين، قد يكون احد العوامل المهمة في انتعاش هذا النادي أو تلك الشركة مالياً، وذلك من خلال استغلال شهرة هذا اللاعب في تصوير الإعلانات وبمختلف المجالات، مما قد يدر أرباحاً كبيرة قد تتجاوز في بعض الأحيان سعر العقد لهذا اللاعب، وشواهدها كثيرة سواء على المستوى العالمي، أو المحلي.